

ج - مرحلة تحديد المشكلة المقابلة الثانية وفي هذا المرحلة يبدأ العمل الإرشادي أو العلاجي الفعلي ، فعندما تنتهي المرحلة الأولى التي كانت تتسم بالطابع الاجتماعي وتهدف إلى إقامة الألفة بين المرشد والأسرة يبدأ المرشد ومنذ المقابلة الثانية مراحل العمل الفعلية مبتدئاً بتحديد المشكلة . وأول ما سيواجهه المرشد في أولى جلسات العمل محاولات الأسرة لحصر المشكلة في العضو الذي حدوده كمرضى ، وأنه إذا ما عولج هذا العضو فإن كل أمور الأسرة ستكون على ما يرام ، وكأن لسان حالهم يقول للمرشد : " لا تتعب نفسك في البحث فنحن أصحاب المشكلة وأدرى بها منك . وهذا هو التحدي الأول وربما الأكبر الذي يواجهه المرشد الأسري في بداية عمله مع الأسرة ، ولذا تكون كل الأنظار والاهتمام موجهة إلى عضو الأسرة الذي حدد كمرضى ويتوقعون أن يتجه المرشد إليه بالأسئلة والاستفسارات . وفي هذا الصدد ينصح هيلي " المرشد أن عليه بعد أن يكون قد أخذ فكرة لا بأس بها عن بناء القوة في الأسرة وعن مواطن التأثير فيها خلال مراحل الاتصالات الأولية ومرحلة الالتحاق أن يتوجه بالسؤال الأول نحو عضو الأسرة الأقل انغماساً أو ارتباطاً بالمشكلة حتى نبعد قليلاً عن جو المشكلة . والذي يستطع أن يأتي بالأسرة إلى الإرشاد الأسري ينبغي أن يعامل بأكثر قدر من الاهتمام والاحترام . ويحدث هذا كثيراً مع العضو الذي حدد كمرضى حيث يكون الجميع في حالة يدفعونه فيها إلى الكلام باعتباره الشخص المعنى بالأمر وحده ، في الوقت الذي يكون فيه هذا العضو حائراً مثقلاً ومحملاً بهموم الأسرة ومشكلاتها ولا يعرف كيف يتكلم لأن لديه قدر كبير من الممارسة في مقاومة قسر الراشدين . ويصوغ المرشدون الأسريون هذه القاعدة قائلين لا تحاول أن تجبر عضواً آخرساً على أن يتكلم (Don't attempt to forc amute to speak) ويقتراح البعض أن يدفع هذا العضو إلى الكلام بصورة بها بعض التحايل والاستدراج مثل " نوبل " الذي يقترح أن يتوجه المرشد بالسؤال إلى أعضاء الأسرة الآخرين ماذا تظن أن يقول (س) إذا ما أراد أن يتكلم عن الموضوع ؟ ويمكن أن يوجه المرشد السؤال إلى الأعضاء الآخرين بشكل دائري إذا كان ذلك ضرورياً ، والثاني أن يبعد " التهمة " اللاصقة بالعضو الذي حددته الأسرة كمرضى والثالث أن يتحدث في موضوعات أخرى غير مشكلة الأسرة بشرط ألا يجعل الأسرة تهرب من المشكلة . وقلنا أن الذكريات الأسرية مدخل مناسب لتحقيق هذه الأمور ، ثم إضافة أسرتي الأصل والأقارب خاصة المؤثرين أو ذوى العلاقة الوثيقة بالأسرة النووية ، وترى فرجينيا ساتر " أن على المرشد في المراحل المبكرة في الإرشاد ابتداء من المقابلة الثانية أن يعطى الفرصة لكل عضو في الأسرة ليُعبر عن وجهة نظره فيما يتعلق بالمشكلة التي انت بالأسرة إلى الإرشاد أو العلاج النفسي أو حسب تعبيرها للتحديث عن " الألم في الأسرة (1983) ، كما يحتاج المرشد أن يعرف كل ما يمكن معرفته عن المنسق الأسري والمكانة التي منحها إياه هذا المنسق مع بداية عملية الإرشاد ، أو بمعنى آخر علاقة المنسق الفرعي الذي يتكون من المرشد بالمنسق الفرعي الذي يتكون من الأسرة في ظل المنسق الفوقي - Supra sys tem الجديد الذي سعى المرشد لتكوينه منه ومن الأسرة . ولذا لجأت الأسرة إلى المرشد النفسي ليقوم المرشد نفسه بهذه المهمة ، Walrond Skinner ولذا فإن على المرشد أن يكون منفتحاً إلى التعارض الذي يوجد بين الاتصال اللفظي وبين المعطيات غير اللفظية والسلوك الفعلي غير اللفظي وعلى المرشد أن يترجم الأنشطة غير اللفظية لأفراد المنسق الأسري كلهم صغاراً وكباراً ، وعلى المرشد أيضاً أن يستجمع في ذهنه كل ما عرفه عن ديناميات المنسق الأسري الذي يتعامل معه ، وأن يحاول أن يقترب من مشكلة الأسرة وبالتعاون مع أفرادها ،